مستوي الاحتراق النفسي لدي فئات مختلفة من معلمي التربية الخاصة

إعداد

أ.د/ مجدي عبد الكريم حبيب
أستاذ علم النفس المتفرغ
كلية التربية – جامعة طنطا

د/ چيهان عبد الله السرنجاوى
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة طنطا

أ/ هاجر تيسير إبراهيم محمد العطار
باحثة ماجستير بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٧٨) العدد (الثاني) الجزء (الثاني) أبريل ٢٠٢٠م

اولاً: مقدمة

يأتي العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في مقدمة المهن التي يمكــن أن تولــد مــشاعر الإحباط لدى العاملين لما تقتضي هذه المهنة متطلبات التعامل مع فئات متنوعــة مــن الأشخاص غير العاديين الذين يعانون مــن الإعاقــات الحركيــة والعقليــة والــسمعية والبصرية وغيرها من الإعاقات المتعددة .كما إن تعليم ذوي الإعاقة هو تعليم فردي خاص يتطلب مناهج وخطط تعليمية خاصة وأنماطا وخدمات ووسائل مساندة وتدريبية تختلف عن الطلبة العاديين، بالإضافة إلى الخصائص التي يمتاز بها كل فرد من أي إعاقة بالإضــافة إلى انخفــاض قــدراتهم وإمكانياتهم وتنوع وتعدد مشكلاتهم، وهذا من شأنه أن يولــد لــدى العــاملين معهــم والقائمين على رعايتهم الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز أو النجاح، الأمر الذي يولد لديهم الشعور بالضغوط النفسية والمهنية وبالتالي الوصول إلى الاحتراق النفسي.

ويعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، واهم عناصرها، لما لدوره من أثر بارز في تعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات السلوكيات، ونموهم معرفيا ونفــسيا واجتماعيا وهذا التأثير يمتد إلى مراحل تعليمية مختلفة وهذا الأمر يتطلــب أن يتمتــع معلمو التربية الخاصة بالتوازن النفسي والرضا والراحة أثناء العمل مع ذوي الإعاقة إلا أن ما ي حدث هو عكس مما يتعرض له من ضغوط نفسية وإنهاك وشعور بعدم القــدرة على العطاء .ويعد هذه الموضع على درجة كبيرة جدا من الأهمية وبروز هذه الظاهرة لدى العاملين والقائمين على ذوي الإعاقة والتي تعرف بظاهرة الاحتراق النفسي، ولما لهــا أهمية في ظهور الآثار السلبية على الصحة النفسية للمعلمين وتنعكس علــى مــستوى الأداء ودافع الإنجاز لديهم

ووصف الاحتراق النفسي بانه أكثر حدوثا لدي اصحاب المهن وعلى راسها مهنة التدريس التي توصف بانها من أكثر المهن الضاغطة.

وقد ذكرت (نشوى دردير، ٢٠٠٧: ص ١٧) ان دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي من حيث اعراضها واسبابها وتأثيرها علي المعلم وما يحيط به من تلاميذ وزملاء وغيرهم قد يعود بالنفع علي المعلم والتلميذ والعملية التعليمية حيث يكون

بالإمكان تفادي اثارها السلبية علي المعلم والمساعدة في تمتعه بصحة نفسية مستقرة ومن ثم تحسين علاقات المعلم بمن حوله ومنهم التلاميذ وكذلك تحسين العملية التعليمية.

وقد ظهر الاهتمام بموضوع الاحتراق النفسي لدى المعلمين بشكل عام في السبعينات من القرن العشرين، ونتيجة لكتابات علماء النفس والاجتماع في وسائل الإعلام المختلفة . ويعد الاحتراق النفسي Burnout Psychological من المفاهيم الأساسية الحديثة نسبيا، حيث يعتبر (Berger Fruden) أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينات للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية والذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهداف صعبة.

وعرفت ماسلاش (١٩٨٦) Maslach.الاحتراق النفسي بأنه مجموعة أعراض تتمثل في الإجهاد العصبي واستنفاذ الطاقة الانفعالية والتجرد من النواحي الشخصية والإحساس بعدم الرضا عن الإنجاز في المجال المهني والتي يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يقيمون بأعمال تقضي طبعها تعاملهم مع الآخرين. والاحتراق حالة نفسية تسبب الإنهاك والاستنزاف لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية نتيجة الأعباء العمل التي يتعرض لها الفرد، مما تنعكس سلبا على العمل والمتلقين ويشعر بتدني الدافعية للعمل وتدني نتيجة العمل، والنظرة السلبية للذات (عمار فريحات؛ ووائل الريفي، ٢٠١٠).

وتؤكد (نوال الزهراني، ٢٠٠٨) على أن المخلصين والملتزمين هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي وتضيف إليهم كذلك الأفراد ذوي الدافعية القوية للنجاح المهني، فالجماعة المهنية هم الأكثر عرضة للاحتراق النفسي لأنهم أكثر مثالية والتزاما بواجبات المهنة .

ولا تقف الحالة عند هذا الحد بل قد تتطور بحيث تتغير اتجاهات المعلم نحو نفسه، ويميل إلى الهروب من المواقف الاجتماعية، والتغيب المستمر عن العمل وانتظار العطلات والأعياد، وقد ينتهي الأمر إلى تأثر علاقاته الأسرية، وتنشأ المشكلات داخل الأسرة وتضطرب علاقته الزوجية وأولاده (زيد البتال، ٢٠٠٠).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعد مهنة معلم التربية الخاصة من أكثر المهن التي يتعرض فيها الفـرد إلـى ضغوط نفسية تؤدي إلى الاحتراق النفسي فتبدو ظاهرة الاحتراق النفـسي نظـرا لمـا تتطلبه مهنة معلم التربية الخاصة من أعباء ومسؤوليات بشكل يومي ومـستمر، ممـا يتطلب مستوى عال من المرونة النفسية ومستويات عليـا مـن الكفـاءة والمهـارات الشخصية من قبل معلم يفقد تلبية حاجات ذوي الحاجات الخاصة، نظراً للأعباء التي تقع على عاتقهم بالإضافة إلى أنهم يتعاملون بشكل منفرد مع إعاقات مختلفة تحتـاج إلـى أساليب خاصة وخطط فردية خاصة وأدوات وخدمات مساندة كلها تحتاج إلـى تخطـيط ومن ثم تنفيذ يتم بفترات زمنية مطلوبة، إلا أن الواقع يشير إلى تعرض معلمي التربية الخاصة إلى بعض المشاكل والضغوط الملموسة والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشـر أو غير مباشر وبالنهاية يكون التأثير السلبي على العملية التعليمية من قبل معلم التربيـة الخاصة في الموقف التعليمي وعلى هذا فإن مشكلة الدراسة تشتمل الأسئلة التالية:

١. ما مستوي الاحتراق النفسي لدي فئات مختلفة من معلمي التربية الخاصة؟

٢. هل هناك فروق دالة احصائية بين كل من المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي؟

٣. هل هناك فروق دالة احصائية بين معلمي التربية الخاصة بمختلف الفئات (سمعية – بصرية – عقلية) في درجة الاحتراق النفسي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه العلاقة الي الكشف عن:

١. مستوي الاحتراق النفسي لدي فئات مختلفة من معلمي التربية الخاصة.

٢. التعرف على ما إذا كان الاحتراق النفسي يختلف باختلاف الجنس (ذكور– اناث) والفئات (سمعية – بصرية – عقلية).

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تسليط الضوء على الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة.

٢. يمكن أن تساهم نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية وتدريبية لمعلمي التربية الخاصة من أجل اكتساب مهارات مواجهة الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

الاحتراق النفسي (Burnout):

يري كل من (جابر عبد الحميد؛ علاء الدين كفافي، ١٩٩٥) في معجم علم النفس والطب النفسي ان مصطلح الاحتراق النفسي يشير للاستنفاذ والفشل في الحياة المهنية بصفة خاصة وحياة الفرد بصفة عامة كما انه يطلق على من يعمل تحت مستوي عال من الضغوط.

سادساً: حدود الدراسة:

١. تقتصر الدراسة الحالية على معلمي التربية الخاصة لدي فئات (الاعاقة السمعية–الاعاقة البصرية–الاعاقة العقلية).

٢. تقتصر الدراسة الحالية على دراسة مستوي الاحتراق النفسي لدي معلمي التربية الخاصة فئات (الاعاقة السمعية–الإعاقة البصرية–الاعاقة العقلية).

٣. تقتصر الدراسة الحالية على مدارس التربية الخاصة في محافظة الغربية.

سابعاً: الإطار النظري

مفهوم الاحتراق النفسي:

الاحتراق النفسي "حالة من الإجهاد التي تصيب الفرد نتيجة لأعباء العمل التي تفوق طاقته وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية والجسدية والعقلية". (محمد الزيودي، ٢٠٠٧، ص١٩٢)

الاحتراق النفس " حالة من الإجهاد البدني، والذهني، والعصبي، والانفعالي، وهي حالة تحدث نتيجة للعمل مع الناس والتفاعل معهم لفترة طويلة، وفي مواقف تحتاج إلى بذل مجهود انفعالي مضاعف. (رمزي جابر، ٢٠٠٧، ص١٣١)

الاحتراق النفسي هو "ظاهرة تصيب المهنيين تجعلهم يشعرون بالإجهاد النفسي والجسمي وفقدان الاهتمام ونقص الدافعية والكفاءة في العمل". (ختام الضمور، ٢٠٠٨، ص١٠)

الاحتراق النفسي هو "عرض نفسي يفقد فيه الفرد الاهتمام بنفسه وعمله، ويشعر بالقلق والتوتر والانسحاب والجمود والاستسلام، نتيجة أعباء العمل وعدم قدرته على مواجهة متطلباته". (سعيد الظفري وإبراهيم القريوتي، ٢٠١٠، ص.١٧٦)

الاحتراق النفسي (Psychological Burnout) "مرحلة يصل اليها الفرد عند زيادة الضغوط التي تسبب الانهيار والارهاق الذي يظهر على سلوكه وتصرفاته". (مرتضي النوري، ٢٠١١، ص٩٠)

الاحتراق النفسي "اضطراب ناتج عن التعرض لضغوط نفسية ووظيفية دائمة .تستهدف بصفة أساسية الأشخاص في المهن القائمة على مساعدة الآخرين، أو الذين يتطلب نشاطهم المهني التزامات كثيرة في علاقات العمل. (أماني علي، ٢٠١٢، ص ٦٨)

الاحتراق النفسي "استجابة للتوتر النفسي الناجمة عن البيئة التي يعيش فيها الطالب والمكونة من ثلاثة أبعاد :الإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز". (أسمى الجعافرة وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢٩٩)

الاحتراق النفسي" حالة داخلية سلبية يشعر بها الفرد عندما يدرك أن مواقف ومتطلبات العمل مواقف ضاغطة وأنه غير قادر على التكيف معها مما يؤدي إلى استنزافه انفعاليًا ويؤثر على علاقاته الاجتماعية ويقلل من إنجازه." (ماهر المجدلاوي، ٢٠١٤، ص٢٢١)

الاحتراق النفسي "ظاهرة نفسية تصيب العاملين خاصة في المجالات النفسية والاجتماعية، بالأخص التي تقدم الرعاية والمساعدة وتكون مصحوبة بالإجهاد النفسي، وتكوين اتجاهات سلبية نحو العمل وقلة الانجاز الشخصي، وينعكس على المؤسسة التي يعمل بها". (هناء بوحارة، ٢٠١٢، ص٣٧)

وسوف نعرض بإيجاز هذه النظريات وبيان مدى العلاقة بينها في تحديدها وتفسيرها لظاهرة الاحتراق النفسي:

أ- نظرية التحليل النفسي:

فسرت نظرية التحليل النفسي الاحتراق النفسي على أنه ناتج عن عملية ضغط الفرد على الأنا لمدة طويلة، وذلك مقابل الاهتمام بالعمل، مما قد يمثل جهدا مستمرا لقدرات الفرد،مع عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك الضغوط بطريقة سوية، أو أنه ناتج عن عملية الكبت أو الكف للرغبات غير المقبولة بل المتعارضة في مكونات الشخصية، مما ينشأ عنه صراع بين تلك المكونات ينتهي في أقصى مراحله إلى الاحتراق النفسي، أو أنه ناتج عن فقدان الأنا المثل الأعلى لها وحدوث فجوة بين الأنا والآخر الذي تعلقت به، وفقدان الفرد جانب المساندة التي كان ينتظرها، كما أنه يمكن استخدام بعض فنيات مدرسة التحليل النفسي لعلاج الاحتراق النفسي كالتنفيس الانفعالي.

ب- النظرية السلوكية

تفسر النظرية السلوكية الاحتراق النفسي في ضوء عملية التعلم على أنه سلوك غير سوي تعلمه الفرد نتيجة ظروف البيئة غير المناسبة، فالمعلم مثلا الذي يعمل في مدرسة لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية اللازمة، ويوجد بها مدير ومعلمين غير متعاونين، وكذلك تلاميذ لا تتوافر لديهم دافعية صادقة للتعلم، فضلا عن ضغوط الزوجة والأولاد، إضافة إلى الارتفاع الكبير في تكاليف الحياة، كل ذلك يدخل تحت البيئة المحيطة بالمعلم وتلك البيئة بهذا الشكل غير مناسبة، وإذا لم يتعلم الفرد سلوكيات تكيفيه مقبولة فإنه قد يتعلم سلوكا غير سوي، يسمى الاحتراق (Burnout) ومع ذلك فيمكن استخدام فنيات تعديل السلوك لمقابلة تلك المشكلة، ومن الفنيات السلوكية المفيدة في التصدي لمشكلة الاحتراق النفسي: فنية التعزيز وزيادة الدعم للفرد، والضبط الذاتي من خلال السيطرة الذاتية على الضغط، والاسترخاء وأخذ الحمامات الدافئة.

أسباب وعوامل الاحتراق النفسي:

ترجع اسباب الاحتراق النفسي بصفة عامة إلى الأسباب التالية: (أماني علي، ٢٠١٢، ص٧٥).

١. تضارب الأدوار في الحياة وازدياد حجم العمل.
٢. كثرة المهام التي يتعذر على الشخص تحقيقها مع وظيفته الأساسية.
٣. قلة التعزيز الإيجابي مثل المقابل المادي أو المعنوي.
٤. عدم القدرة على المشاركة الاجتماعية بدرجة كافية.
٥. صراع القيم قد يتطلب العمل القيام بشيء لا يكون متوافقاً مع القيم والمبادئ.
٦. عدم الإنصاف في العمل وتحميل الموظف مسؤوليات لا يكون في مقدوره تحملها.
٧. سوء بيئة العمل مع رداءة الأجهزة المستخدمة وتواضع إمكانياتها لأداء الواجبات المطلوبة.

ويضيف باحث آخر بعض الاسباب التالية: (موسي اللوزي، ٢٠٠٣، ص١١١-١١٢).

١. عدم وضوح الدور الوظيفي للمعلم.
٢. صراع الدور ويظهر عند قيام الفرد بعمل لا يرغب فيه او خارج عن إرادته.
٣. زيادة المسؤولية.
٤. طبيعة العلاقات بين الإفراد داخل بيئات العمل.
٥. عدم تطور الوظيفة.

وبالنسبة للمجال التربوي خلص أحد الباحثين من خلال مراجعة الأدب التربوي فوجد الباحث أن أكثر الأسباب المؤدية للاحتراق النفسي هي: (ماهر المجدلاوي، ٢٠١٤، ص٢١٥).

١) **ظروف العمل:** وتتمثل في الأعباء الزائدة ومتطلبات العمل وضغط الوقت.
٢) **سمات الشخصية:** وتتمثل في الثقة بالنفس والاستقرار الانفعالي.
٣) **عوامل اجتماعية:** وتتمثل في المكانة الاجتماعية المنخفضة وضعف المساندة.
٤) **عوامل مادية:** وتتمثل في انخفاض الدخل والعمل لساعات طويلة.

ثامناً: الدراسات السابقة

وهدفت دراسة فوزية الجمالي وعبد الحميد حسن (٢٠١٣) إلى الكشف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية أثناء الخدمة بسلطنة عمان، وأثر كل من متغيرات الجنس، والجنسية، والخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع إعاقة الطلبة الذين يعملون معهم في مستويات الاحتراق النفسي للمعلم. وقد تكونت عينة الدراسة من ١٣٣ معلماً ومعلمة، يشكلون مجتمع الدراسة الذي يتضمن خمس مدارس ومراكز تابعة لوزارة التربية والتعليم، ووزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان. وقد استخدم الباحثان أداتين للإجابة عن أسئلة الدراسة هما: مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي (١٩٨٦)، استبانة الاحتياجات التدريبية التي طورت من قبل الباحثين، بعد التأكد من مناسبة خصائصها السيكومترية وتقنينها.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة معتدلة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية في الأبعاد الثلاثة لمقياس الاحتراق النفسي، أن المعلمين العمانيين أكثر تعرضاً من غير العمانيين للاحتراق النفسي في بُعدي تبلد المشاعر، وتدني الشعور بالإنجاز، أن المعلمين غير المتخصصين في التربية الخاصة، والمعلمين الذين يعملون مع الإعاقات المختلفة للكبار أكثر تعرضاً للاحتراق النفسي في بُعد الإجهاد الانفعالي، يشعر أفراد العينة ككل (جميع المعلمين) باحتياجات تدريبية كبيرة. وقد نالت حاجتا (معرفة الخصائص النفسية للمعاقين، واستخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة) اهتماماً أكبر من حيث أولويتهما بين الاحتياجات. بينما كانت حاجتا (التعريف بالإعاقات المختلفة، والتهيئة المهنية والتأهيل المهني) أقل اهتماماً من حيث الأولويات، يوجد اتفاق كبير بين فئات العينة، وفقاً لفئة الإعاقة بشأن ترتيب أهمية أولويات الاحتياجات التدريبية، لا يوجد اتفاق بين المعلمين ذوي الاحتراق النفسي المرتفع والاحتراق النفسي المنخفض في ترتيب أولويات الاحتياجات التدريبية.

وهدفت دراسة خولة يحيى ورنا حامد (٢٠١٤): إلى التعرف على مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في اليمن، والتعرف على

ما إذا كانت هناك فروق في هذه المصادر تعزى إلى متغيرات جنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته، ودرجة إعاقة الأطفال الذين يتعامل معهم. وقد تكونت عينة الدراسة من ٤٢ معلماً ومعلمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في اليمن. واستخدمت الباحثتان أداة من إعدادهما لقياس مصادر الاحتراق النفسي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في اليمن كانت: خصائص الأطفال، وظروف العمل. بينما لم يظهر مستوى يمكن اعتباره مصدراً للاحتراق النفسي على بُعدي الخصائص (السمات) الشخصية للمعلم، والإدارة والزملاء، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في مصادر الاحتراق تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي للمعلم، وسنوات خبرته، بينما وجدت فروق في مصادر الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير درجة إعاقة الأطفال وذلك في أبعاد ظروف العمل، وخصائص الأطفال، الإدارة والزملاء من الاستبانة. ولم تظهر فروق في مصادر الاحتراق النفسي تعزى إلى متغير درجة إعاقة الأطفال بالنسبة لبُعد الخصائص الشخصية للمعلم.

أجرى كلاً من برويزر وتوميك (Tomic, W & Brouwers, A,2014): دراسة تهدف التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاحتراق النفسي لدى المعلم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤٣) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، وقد أشارت النتائج إلى أن كفاءة الذات المدركة كان لها تأثير متزامن على الإنجاز الشخصي (أحد أبعاد احتراق المعلم)، بينما كانت العلاقات في اتجاه عكسي بين كفاءة الذات المدركة والإنهاك العاطفي كأحد أبعاد احتراق المعلم، بمعنى أنه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية للمعلم يقل الإنهاك العاطفي لديه، وكلما ارتفعت كفاءة الذات يزداد الإنجاز الشخصي لديه، كما بينت نتائج الدراسة أن كفاءة الذات المدركة يجب أن تأخذ بالاعتبار كأهم العوامل الفاعلية في منع أو تخفيف الاحتراق لدى معلمي المرحلة الثانوية.

أجرى يوسف محمد (٢٠١٥): دراسة بهدف تحديد أهم الضغوط النفسية التي تعرض لها المعلم، والتعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في شعورهم بالضغوط النفسية ورتبتها لديهم، وكذلك التعرف على الحاجات الإرشادية للمعلمين بقطر، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٨٩) معلماً ومعلمة تم اختيارهم

بصورة عشوائية، وتم تصنيفهم وفقاً للجنس والمرحلة الدراسية، وقد أشارت نتائج الدراسة بأن هناك مصادر الضغوط النفسية لدى المعلمين هي: الضغوط الإدارية، الضغوط الطلابية، الضغوط التدريسية الضغوط الخاصة بالعلاقات مع الزملاء، حيث احتلت الضغوط الإدارية المرتبة الأولى ثم الطلابية ثم التدريسية ثم الخاصة بالزملاء. كما تبين وجود فروق بين الجنسين في الضغوط الإدارية لصالح الذكور، أما الضغوط الطلابية والخاصة بالعلاقات فإن المعلمات أكثر معاناة من المعلمين، أما الضغوط التدريسية فلا فروق بين الجنسين.

وهدفت دراسة تالمور وآخرون (Talmor, et al,2015): إلى التعرف على العوامل البيئية التي ترتبط بعمل معلمي المدارس العامة الذين لديهم طلاب ذوي احتياجات خاصة في فصولهم، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى اكتشاف العلاقة بين هذه العوامل البيئية والاحتراق النفسي لدى المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٠ معلماً من العاملين في المدارس الابتدائية، وكانت متوسطات أعمارهم ٣٩ عاماً.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الاحتراق النفسي لفريدمان (Freidman، 1999)، مقياس البيانات الشخصية والمهنية، لجمع بيانات عن الجنس، العمر، المرحلة التدريسية، الأدوار الإضافية في المدرسة، عدد الطلاب في الفصل، مقياس لبيئة عمل المعلمين في فصول الدمج.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: أن اتجاه المعلمين نحو الدمج يرتبط ارتباطاً كبيراً بالاحتراق النفسي، حيث أن المعلمين ذوي الاتجاه الإيجابي نحو الدمج كانوا أقل عرضة للاحتراق النفسي، أن المعلمين الذين يحصلون على دعم في تعليم وعلاج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يكونوا أقل عرضة للاحتراق النفسي، أن زيادة عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصل الدمج (أكثر من ٢٠%) مع عدم تقديم مساعدة للمعلمين يؤدي إلى معاناتهم من الاحتراق النفسي، أن أدوار المعلمين الإضافية (مثل القيام بأدوار المنسق العام، وكيل أو مدير المدرسة، مسؤول المكتبة، منسق الرحلات) بجانب التدريس للطلاب في الصفوف الأعلى قد تؤدي إلى الاحتراق النفسي.

أجرى كلا من فريدمان وفاربر–(Friedman &Farber ,2016): دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الاحتراق النفسي للمعلم، والطرق المختلفة التي يرى فيها المعلم نفسه مهنياً، والطرق التي يشعر بها حول كيفية نظرة الآخرين في النظام التربوي، وأجريت الدراسة على (٦٤١) معلماً في (٤٠) مدرسة ابتدائية إسرائيلية، وقد أشارت النتائج إلى: أن العديد من أبعاد مفهوم الذات المهني والرضا المهني مثل كيف يشعر المعلمون حول الامتنان الذي يتلقونه من التعليم تحمل أقوى ارتباط سلبي مع الاحتراق النفسي. أن من بين التناقضات المحتملة بين نتائج أبعاد مفهوم الذات، فإن التناقض بين آراء المعلمين حول أنفسهم فيمل يتعلق بالمهارة المهنية والرضا المهني تحمل أقوى الارتباطات مع الاحتراق النفسي. أنه من وجهة نظر المعلمين فإن مجموعة من أولياء الأمور والمديرين يحملون نظرة مبالغ فيها فيما يتعلق برضا المعلمين المهني، وأن التناقضات في كلتا الحالتين ترتبط بشكل هام مع الاحتراق النفسي.

وهدفت دراسة استراسماير (Strassmeier,2016) عن الضغوط التي تواجه معلمو الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؛ على التعرف على هذه الضغوط، من حيث علاقتها بمتغيرات مستوى التعليم، والكفاية الذاتية، والتوجهات، والشعور بالرضا، والعلاقة مع الزملاء. وقد تكونت عينة الدراسة من ٧١٦ أخصائياً يعمل مع الأطفال المعوقين عقلياً؛ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ١٢% من أفراد العينة أظهروا مستويات مرتفعة من الضغوط، وأن لديهم ميل إلى الاحتراق النفسي. وأن هؤلاء يتصفون بمستوى تعليم عالي، وشعور بعدم الكفاءة الذاتية، وبالتوجهات السلبية، وبشعور عام من عدم الرضا، وميل لعدم الاتفاق مع الزملاء.

وأما دراسة كيزار (Qaisar,2017) حول إنهاك معلمي التربية الخاصة، وأسبابه في ولاية كنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد هدفت إلى التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي بمعلمي التربية الخاصة إلى ترك العمل في المجال، والتوجه إلى التعليم العام. وقد تكونت عينة الدراسة من ٩٨ معلماً للتربية الخاصة. طُلب منهم أن يذكروا ثلاثة أسباب من وجهة نظرهم–تؤدي إلى ترك معلمي التربية الخاصة لمهنتهم، وتدفع بهم إلى التوجه نحو التعليم العام. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأسباب شيوعاً هو العمل الكتابي الزائد (٨٠% من أفراد العينة)، ثم

نقص التقدير والمساندة، ونقص التعاون، والتقبل والتفهم، من قبل معلمي التربية العامة، وكان السبب الثالث هو نقص تقدير ودعم تعاون الإدارة. كما ذكر المعلمون أسباباً أخرى منها عدم تقدم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وعبء العمل الزائد، ونقص اهتمام الأسرة.

وهدفت دراسة ميل وماي(Male &May ,2017) إلى دراسة الضغوط، والاحتراق النفسي، وعبء العمل لدى معلمي المدارس العادية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك التعرف على مصادر الضغوط والاحتراق النفسي التي قد يتعرض لها المعلمون.

وتم إرسال استفتاء ومقياس الاحتراق النفسي لماسلاش بالبريد إلى المعلمين العاملين في ٥٦ مدرسة عادية، و٨ مدارس خاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم المعتدلة، و٨ مدارس خاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم الحادة، و٨ مدارس خاصة بالأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. وتقع هذه المدارس في مناطق حضرية وريفية في المنطقة الجنوبية الشرقية لإنجلترا. وقد قام ٢٢١ معلماً بملء المقاييس المرسلة إليهم (٨٢ معلماً من المدارس العامة، ٤٠ معلماً من المدارس الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم المعتدلة، و٥٧ معلماً من المدارس الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم الحادة، و٤٢ معلماً من المدارس الخاصة بالأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن المعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاحتراق النفسي بدرجة أكبر بالمقارنة بأقرانهم العاملين في المدارس العامة. أن المعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من الاستنزاف الانفعالي بدرجة أكبر من المعلمين العاملين في المدارس العامة. أن المعلمين العاملين في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشاعر نقص الشعور بالإنجاز الشخصي بدرجة أكبر من المعلمين العاملين في المدارس العامة. أن معلمي الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية يعانون من عدم الشعور بالهوية بدرجة أكبر من معلمي الأطفال في المجموعات الأخرى. وأن عدم الشعور بالهوية يمكن أن يقود المعلمون إلى اتخاذ مواقف سلبية نحو الأطفال. أن المعلمين الذكور في عينة الدراسة الكلية حصلوا على درجات أعلى من المعلمات الإناث في

أبعاد الاحتراق النفسي، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة في بُعد عدم الشعور بالهوية. أن مصادر الضغوط والاحتراق النفسي تشمل كل من حجم العمل الزائد، سلوكيات التلاميذ الصعبة (المعرقلة) وبصورة خاصة لدى الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، العلاقات مع الزملاء، والمناهج المطبقة.

وهدفت دراسة بلاتسيدو وأجليوتيس (Platsidou& Agaliotis ,2018) إلى دراسة الاحتراق، الرضا الوظيفي، العوامل المتعلقة بالضغوط لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في اليونان. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٧ معلماً لذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية؛ ٤٩ من الذكور، ٧٨ من الإناث، تراوحت أعمارهم من ٢٣ إلى ٥٦ عاماً. وقد تم تقسيم عينة الدراسة طبقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية إلى ما يلي: تقسيم **طبقاً للعمر**: ويشمل ثلاث مجموعات، مجموعة صغار العمر (٢٣-٣٧ عاماً)، مجموعة متوسطي العمر (٣٨-٤٣ عاماً)، مجموعة كبار العمر (٤٤-٥٦ عاماً). تقسيم **طبقاً لسنوات الخبرة:** ويشمل ثلاث مجموعات، مجموعة سنوات الخبرة القليلة (أقل من ٤ أعوام)، مجموعة سنوات الخبرة المتوسطة (٥-٩ أعوام)، مجموعة سنوات الخبرة الكبيرة (١٠-٢٣ عاماً). تقسيم طبقاً للحالة الاجتماعية: ويشمل ثلاث مجموعات، مجموعة المتزوجين (٨٢ مُعلماً)، مجموعة غير المتزوجين (٣٩ معلماً)، مجموعة المطلقين وغير متزوجين (٦ معلمين).

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين لماسلاش وآخرون (Maslach et al., 1996). مقياس الرضا الوظيفي (Koustelios & Bagiatis، 1997). مقياس عوامل الضغوط المرتبطة بالعمل (إعداد القائمين بالدراسة).

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة يُظهرون مستويات منخفضة من الاحتراق النفسي، وأظهروا مستويات مرتفعة من الرضا الوظيفي، والرضا عن المديرين، وعن نظام المدرسة ككل، كما أظهروا مستوى منخفض من الرضا عن فرص الترقية وعن المرتبات. تحديد أربعة عوامل متعلقة بالضغوط المرتبطة بالعمل وهي التدريس في فصول متعددة التصنيفات (متعددة الإعاقات)، البرامج المطبقة، تقييم الطلاب، التعاون مع الوالدين والزملاء

الأكثر خبرة. عدم وجود فروق في الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي بين الذكور والإناث باستثناء الرضا عن المرتبات، فقد كان الذكور أقل رضاً عن المرتبات من الإناث لكن هذه الفروق كانت ضئيلة جداً. أن عينة الدراسة ذات العمر الأكبر (٤٤-٥٦ عاماً) أظهرت شعوراً بالإنجاز بصورة أكبر من عينة الدراسة ذات العمر الأصغر (٢٣-٣٧ عاماً) لكن هذه الفروق كانت ضئيلة جداً. أن المجموعة المتوسطة في العمر حصلت على درجات منخفضة في الرضا عن المرتبات تلتها المجموعة الأكبر عمراً ثم المجموعة الأصفر في العمر. أن مجموعة سنوات الخبرة القليلة تعرضوا لمستوى مرتفع من الضغوط والإجهاد بالمقارنة بمجموعة سنوات الخبرة الكبيرة (١٠-٢٣ عاماً). أن مشاعر الإنجاز الشخصي لدى المعلمين المتزوجين كانت أعلى بالمقارنة بالمعلمين غير المتزوجين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة وجد أن هناك عدة دراسات عنيت بفحص الاحتراق النفسي لدى فئة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة مما يؤكد على أهمية هذه الفئة، وهناك ندرة في الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة – والتي تناولت متغير الاحتراق النفسي لدى فئة معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ولكن هناك عدة دراسات أجنبية تناولت الاحتراق النفسي لدى طلاب الجامعة، ومن خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية الحديثة والتي اهتمت ببحث لدى عينات ومهن مختلفة، ولذلك تسعى الباحثة إلى دراسة مستوي الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، بالإضافة إلى تطبيق أدوات البحث لمعرفة مستوي الاحتراق النفسي لدى هؤلاء المعلمين.

تاسعاً: فروض البحث:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة الفرض الرئيس التالي:

فروض الدراسة

١. توجد فروق دالة احصائية بين كل من المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي.

٢. توجد فروق دالة احصائية بين معلمي التربية الخاصة بمختلف الفئات (سمعية – بصرية – عقلية) في الاحتراق النفسي

عاشراً: المنهج وإجراءات الدراسة وعينـــة البحث:

أولاً- منهج الدراسة:

تشير إحسان الأغا (٢٠٠٢، ٤٢) إلى أن المنهج الوصفي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها ويحللها"، كما تحدد رجاء محمود أبو علام (١٩٩٨، ٥٠) أن الدراسة الوصفية تحدد الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم المقاييس والاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات ، ولقد أتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث الأساسية من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة الغربية، من (معهد النور للمكفوفين-مدرسة الأمل للصم – مدارس التربية الفكرية) بمحافظة الغربية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) معلم ومعلمة، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى عدد من الفئات (النوع، وفئات الاعاقة) على النحو الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة علي حسب النوع وفئات الإعاقة

فئة الاعاقة / النوع	البصرية	العقلية	السمعية	المجموع
ذكور	٩	١٣	١٠	٣٢
اناث	١١	١٧	١٠	٣٨
المجموع	٢٠	٣٠	٢٠	٧٠

ثالثاً: أدوات الدراسة: -

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات الآتية:

مقياس الاحتراق النفسي لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة: (إعداد: سيد أحمـــد البهاص،٢٠٠٦) وصف المقياس وخطوات إعداده:

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع معلمي ومعلمات التربية الخاصة وتحديداً لمن يقومون بالتدريس لفئات الإعاقة المختلفة.

ويهدف المقياس إلى التعرف على مستوي الاحتراق النفسي للمعلمين كما تعكسه درجاتهم على المقياس.

ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجات الأبعاد الثلاثة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٣٠-٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي، والعكس صحيح.

ثبات المقياس وصدقه:

تم حساب ثبات المقياس على عينة من معلمي ومعلمات الإعاقة السمعية (ن= ٤٠) بطريقة إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي بطريقة إعادة التطبيق (ن = ٤٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلة
١	ضغوط المهنة	٠.٦٧	٠.٠١
٢	الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	٠.٨١	٠.٠١
٣	غياب المساندة الاجتماعية	٠.٧٤	٠.٠١
٤	الدرجة الكلية للنهك النفسي	٠.٦٥	٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية، مما يدل على أن المقياس على قدر مقبول من الثبات.

كما تم حساب الصدق التمييزي للمقياس على نفس العينة، حيث تم ترتيب درجات عينة التقنين (ن=٤٠) ترتيبا تنازليا في كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك الدرجة الكلية، وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات ال ٢٧٪ الأعلى من الوسيط، وال ٢٧٪ الأدنى من الوسيط، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح الصدق التمييزي لأبعاد مقياس الاحتراق النفسي (ن= ٤٠)

البعد	الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		قيمة ت	مستوي الدلالة
	م	ع	م	ع		
ضغوط المهنة	٢٠.١٧	٢.٠٤	١٠.٥٠	١.٣٦	١٢.٧١	٠.٠١
الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	٢٤.٠٨	١.٣٥	١٥.٦٢	١.٠٤	١٥.٦٦	٠.٠١
غياب المساندة الاجتماعية	١٩.١١	٣.١٢	٩.٥٢	١.٢٢	٩.٧٥	٠.٠١
الدرجة الكلية للنهك النفسي	٦٣.٤٠	٢.٢٧	٣٥.٦٤	٢.١٦	٨.٤١	٠.٠١

قيمة ت الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٣١ ، عند مستوى ٠,٠١ = ٣,١٣

يتضح من جدول (٣) أن قيمة ت لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

وقامت الباحثة الحالية بالتحقق من صدق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية

البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوي الدلالة
ضغوط المهنة	٠.٨٥٢	٠.٠١
الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	٠.٨٨١	٠.٠١
غياب المساندة الاجتماعية	٠.٧٨٨	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن:

- معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد الاحتراق النفسي: ضغوط المهنة، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، غياب المساندة الاجتماعية، وبعضها البعض كانت جميعها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ثبات الاستبانة:

- وتم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس، وكانت معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٠١)، وهو معامل ثبات مقبولة نسبية. ويتضح مما سبق أن الاستبانة في صورتها النهائية صادقة وثابتة ويمكن الوثوق بنتائجها في الدراسة.

أحدي عشر: النتائج وتفسيرها: وتتمثل في:

– نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوي الاحتراق النفسي لدي فئات مختلفة من معلمي التربية الخاصة؟ للإجابة عن السؤال، تم استخرج المتوسطات الحسابية للاستجابات على أفراد العينة على أبعاد مقياس السيد البهاص للاختراق النفسي وهذه الأبعاد هي:(ضغوط المهنة، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، غياب المساندة الاجتماعية)، ثم صنفت هذه المتوسطات حسب المستويات الاتية: وهي (منخفض، متوسط، مرتفع) كما هو موضح في الجدول (٥)

البعد	مستوي الاحتراق	معيار مقياس السيد البهاص	متوسط درجات أفراد العينة
ضغوط المهنة	منخفض	١-١٠	
	متوسط	١٠-٢٠	١٧.٦٢
	مرتفع	٢٠-٣٠	
الاتجاه السلبي نحو التلاميذ	منخفض	١-١٠	
	متوسط	١٠-٢٠	١٦.٣١
	مرتفع	٢٠-٣٠	
غياب المساندة الاجتماعية	منخفض	١-١٠	
	متوسط	١٠-٢٠	١٧.٣٠
	مرتفع	٢٠-٣٠	
المجموع الكلي	منخفض	١-٣٠	
	متوسط	٣٠-٦٠	٥١.٧٤
	مرتفع	٦٠-٩٠	

تشير النتائج الواردة في الجدول (٥)، أن متوسط درجات أفراد عينة الدراسة، على أبعاد الاحتراق النفسي وهي (ضغوط المهنة، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، غياب المساندة الاجتماعية، المجموع الكلي)، فكانت النتائج كما يلي على التوالي، (١٧.٦٢) (١٦.٣١) (١٧.٣٠) (٥١.٧٤) وهذا يعني أن مستوى الاحتراق النفسي على البعد الأول وهو ضغوط المهنة حيث كانت النتيجة (١٧.٦٢) وهذا يعني على معيار مستويات الاحتراق النفسي بأنه متوسط، وعلى بعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ (١٦.٣١) وهذا يدل على أن مستوى الاحتراق النفسي متوسط حسب معايير مستويات الاحتراق النفسي، وعلى البعد الثالث وهو غياب المساندة الاجتماعية كان مستوى الاحتراق النفسي (١٧.٣٠) وهذا يدل على أن مستوى الاحتراق النفسي متوسط حسب معايير مستويات الاحتراق النفسي، أما بالنسبة للدرجة الكلية للإحتراق النفسي (٥١.٧٤) وهذا يدل أيضاً على أن مستوى الاحتراق النفسي متوسط حسب معايير مستويات الاحتراق النفسي

أولاً: التحقق من صحة نتائج الفرض الأول للبحث: الذي ينص علي: توجد فروق دالة احصائية بين كل من المعلمين والمعلمات في درجة الاحتراق النفسي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (u) للفروق بين متوسطي رتب المجموعتين (ذكور-إناث) في درجة الاحتراق النفسي كما هو موضح بجدول (٦).

جدول (٦) نتائج اختبار " مان وتني " للفرق بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور–إناث) الإعاقة البصرية

المتغير	الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	ع	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
الاحتراق النفسي	ضغوط المهنة	ذكور	٩	١٠.٧٨	٩٧	١٨.٨	٢.٠٨	٤٧	٠.١٩	غير دال
		إناث	١١	١٠.٢٧	١١٣	١٩.٠٩	٣.٦			
	الأتجاه السلبي	ذكور	٩	١١.٣٣	١٠٢	١٦.٦	٢.٥	٤٢	٠.٥٨	غير دال
		إناث	١١	٩.٨٢	١٠٨	١٦.٩	٣.٥			
	غياب المساندة	ذكور	٩	٩.١٧	٨٢.٥	١٧.٨	٢.٦	٣٧.٥	٠.٩٢	غير دال
		إناث	١١	١١.٥٩	١٢٧.٥	١٩	٣.٥			
	الدرجة الكلية	ذكور	٩	١٠.٢٨	٩٢.٥	٥٣.٤	٥.٨	٤٧.٥	٠.١٥	غير دال
		إناث	١١	١٠.٦٨	١١٧.٥	٥٥	٩.٢			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي، حيث أن جميع أبعاد الإحتراق النفسي (ضغوط المهنة–الأتجاه السلبي–غياب المساندة –والدرجة الكلية) لم تصل قيمة (U) لمستوي الدلالة الإحصائية المطلوبة، ومن ثم يتم قبول الفرض الصفري الذي يعني عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل.

جدول (٧) نتائج اختبار " مان وتني " للفرق بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور–إناث) الإعاقة العقلية

المتغير	الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	ع	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
الاحتراق النفسي	ضغوط المهنة	ذكور	١٣	١٦.١٢	٢٠٩.٥	١٧.٢	٢.٨	١٠٢.٥	٠.٣٤	غير دال
		إناث	١٧	١٥.٠٣	٢٥٥.٥	١٧.١	٣.٧٥			
	الأتجاه السلبي	ذكور	١٣	١٤.٣٥	١٨٦.٥	١٥.٣	٢.١	٩٥.٥	٠.٦٣	غير دال
		إناث	١٧	١٦.٣٨	٢٧٨.٥	١٦.٥	٤.٠١			
	غياب المساندة	ذكور	١٣	١٦.١٩	٢١٠.٥	١٧.٠٧	٢.٧٢	١٠١.٥	٠.٣٨	غير دال
		إناث	١٧	١٤.٩٧	٢٥٤.٥	١٧.٢٣	٣.٠١			
	الدرجة الكلية	ذكور	١٣	١٥.٥٨	٢٠٢.٥	٤٩.٦	٦.٠٤	١٠٩.٥	٠.٤٢	غير دال
		إناث	١٧	١٥.٤٤	٢٦٢.٥	٥٠.٩	٩.٣			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي، حيث أن جميع أبعاد الإحتراق النفسي (ضغوط المهنة–الأتجاه السلبي–غياب المساندة –والدرجة الكلية) لم تصل قيمة (U) لمستوي الدلالة الإحصائية المطلوبة، ومن ثم يتم قبول الفرض الصفري الذي يعني

عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل .

جدول (٨) نتائج اختبار " مان وتني " للفرق بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور–إناث) الإعاقة السمعية

المتغير	الأبعاد	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	م	ع	قيمة u	قيمة z	مستوي الدلالة
الاحتراق النفسي	ضغوط المهنة	ذكور	١٠	١١.٧	١١٧	١٧.٧	٣.٤	٣٨	٠.٩٢	غير دال
		إناث	١٠	٩.٣	٩٣	١٦.٢	٢.٣			
	الأتجاه السلبي	ذكور	١٠	١١.٩	١١٩	١٧	٢.٦	٣٦	٠.١	غير دال
		إناث	١٠	٩.١	٩١	١٥.٤	٢.٥			
	غياب المساندة	ذكور	١٠	١٣.٤	١٣٤	١٩.٤	٣.٣	٢١	٢.٠	٠.٠٥
		إناث	١٠	٧.٦	٧٦	١٦.٧	٢.٣			
	الدرجة الكلية	ذكور	١٠	١٢.٨	١٢٨	٥٤.١	٨.٣	٢٧	١.٧	غير دال
		إناث	١٠	٨.٢	٨٢	٤٨.٣	٥.٧			

يتضح من الجدول (٨) تقارب رتب متوسطات درجات المجموعتين (ذكور–إناث) من مدرسة الإعاقة السمعية في الاحتراق النفسي، سوي بعد (غياب المساندة). حيث يتضح وجود فرق في رتب متوسط بعد غياب المساندة حيث بلغت قيمة U (٢١) وهي دالة عند مستوي (٠.٠٥) لصالح مجموعة الذكور صاحبة (المتوسط الأكبر)، كما يتضح من الجدول السابق أن قيم u" "المحسوبة لباقي أبعاد الأحتراق النفسي (ضغوط المهنة–الأتجاه السلبي–والدرجة الكلية) لم تصل قيمة (U) لمستوي الدلالة الإحصائية المطلوبة، ومن ثم يتم قبول الفرض الصفري الذي يعني عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل. فيما عدا: بعد (غياب المساندة) حيث يتم قبول الفرض البديل الذي يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور، أناث) لصالح مجموعة الذكور صاحبة (المتوسط الأكبر).

مناقشة نتائج الفرض الأول:

تفسر الباحثة هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل بالنسبة لفئة الإعاقة البصرية وبالنسبة لفئة الإعاقة العقلية وبالنسبة لفئة الإعاقة السمعية. فيما عدا: بعد (غياب المساندة) بالنسبة لفئة الإعاقة

السمعية حيث يتم قبول الفرض البديل الذي يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور، أناث) لصالح مجموعة الذكور صاحبة (المتوسط الأكبر) بالنسبة لفئة الإعاقة السمعية. وترجع الباحثة نتيجة الدراسة الحالية التي أظهرت أن مستوى الإحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات لم يتأثر باختلاف الجنس، الأمر الذي يشير أن مهام العمل وفرص الحصول الحوافز والتشجيع والمكافآت في مختلف مدارس التربية الخاصة موزعة إلى حد ما بالتساوي بين المعلمين والمعلمات وهذه النتيجة تولد أن مستوى الاحتراق النفسي لايقل أويزيد سواء كان معلم أو معلمة، ويمكن تفسير ذلك أيضا أن المعلمين والمعلمات يتلقون نفس التأهيل الأكاديمي والمهني في الجامعة أو أثناء الخدمة ويعملون في نفس البيئة ويتحملون نفس الأعباء الوظيفية، وهذا يتفق مع ودراسة بلاتسيدو وأجليوتيس (Agaliotis & Platsidou,2018) التي توصلت إلي عدم وجود فروق في الاحتراق النفسي بين الذكور والإناث باستثناء.

أما بالنسبة لوجود فروق في بعد (غياب المساندة) بالنسبة لفئة الإعاقة السمعية بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور، أناث) لصالح مجموعة الذكور صاحبة (المتوسط الأكبر) بالنسبة لفئة الإعاقة السمعية وترجع الباحثة ذلك إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من ضغوط شديدة تجعلهم غير راضين عن مهنتهم ولا يتطلعون إلى الاستمرار فيها كما إنها تعكس قصور دعم مساندة المسئولين بالمدارس والموجهين لمجهوداتهم، إن عدم شعور المعلمين بالرضا المهني ندما علي ما يفقد المعلم من القدرة على تحقيق حاجاته وإشباعها ويؤدي ذلك إلى شعوره بالضغط النفسي وغياب المساندة من قبل الإدارة ووزارة التربية والتعليم، والذي يتفاقم إلى الشعور بالاحتراق النفسي وآثاره السلبية التي يعوق مهامهم التربوية المنوطين للقيام بها. كما يعاني معلمو الأطفال ذوو الإعاقة السمعية من الذكور من الاحتراق النفسي بدرجة أكبر من معلمات ذوي الإعاقة السمعية من الإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المعلمين الذكور تقع عليهم مسئوليات وأعباء منوعة سواء داخل المدرسة أو داخل الأسرة. كما أن مهنة التدريس بصورة عامة لا تلبي طموحات وتطلعات المعلمين الذكور.. وهذا يتفق مع دراسة كلاً من فوزي عزت ونور جلال (٢٠٠٠) حيث توصلت إلي وجود فروق دالة لصالح المدرسين الذكور

عن الإناث في الشعور بالضغوط النفسية المتعلقة بالعمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية. ودراسة سيد البهاص (٢٠٠٢)التي أجريت علي (٧٦) معلما و (٦٨) معلمة من معلمي ومعلمات كشفت نتائج الدراسة عن : ارتفاع مستوي النهك النفسي لدي جميع افراد العينة بصفة عامة وأن ضغوط مهنة التدريس كانت اكثر ارتفاعا يليها غياب المساندة الاجتماعية يليها الاتجاه نحو التلاميذ المعاقين.

ثانياً: التحقق من صحة نتائج الفرض الثاني للبحث: الذي ينص علي: توجد فروق دالة احصائية بين معلمي التربية الخاصة بمختلف الفئات (سمعية – بصرية – عقلية) في الاحتراق النفسي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (H) لكروسكال Kruskal– Wallis للفروق بين رتب متوسطات المجموعات (سمعية – بصرية – عقلية) في درجة الاحتراق النفسي:

جدول (٩) نتائج اختبار "H" للفرق بين بين رتب متوسطات المجموعات (سمعية – بصرية – عقلية) في والاحتراق النفسي

المتغير	الأبعاد	المدرسة	العدد	متوسط الرتب	م	ع	درجات الحرية	قيمة H	مستوي الدلالة
الاحتراق النفسي	ضغوط المهنة	فكرية	٣٠	٣٢.٢٥	١٧.١	٣.٣٢	٢	٤.٨٣	غير دال
		سمعية	٢٠	٣١.٩٨	١٦.٩	٢.٩٨			
		بصرية	٢٠	٤٣.٩	١٩	٢.٩٧			
	الأتجاه السلبي	فكرية	٣٠	٣٢.٧	١٦.٠٦	٣.٣٥	٢	١.٢٢	غير دال
		سمعية	٢٠	٣٦.١٣	١٦.٢	٢.٦٦			
		بصرية	٢٠	٣٩.٠٨	١٦.٨	٣.٠٣			
	غياب المساندة	فكرية	٣٠	٣٠.٦٧	١٧.١	٢.٨٤	٢	٣.٢٢	غير دال
		سمعية	٢٠	٣٧.٦٣	١٨.٠٥	٣.١١			
		بصرية	٢٠	٤٠.٦٣	١٨.٥	٣.١٥			
	الدرجة الكلية	فكرية	٣٠	٣١.٤٣	٥٠.٤	٨.٠١	٢	٣.٣٧	غير دال
		سمعية	٢٠	٣٤٣٩١	٥١.٢	٧.٥٧			
		بصرية	٢٠	٤٢.١٨	٥٤.٣	٧.٦٢			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعات (فكرية–سمعية–بصرية) في الاحتراق النفسي، حيث أن جميع أبعاد الإحتراق النفسي (ضغوط المهنة–الأتجاه السلبي– غياب المساندة – والدرجة الكلية) لم تصل قيمة (U) لمستوي الدلالة الإحصائية المطلوبة ، ومن ثم يتم قبول الفرض الصفري الذي يعني عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعات (فكرية–

سمعية–بصرية) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل .

مناقشة نتائج الفرض الثاني

تفسر الباحثة هذه النتيجة (عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعات (فكرية–سمعية–بصرية) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل). تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الاحتراق النفسي ينشا لأسباب تتعلق ببيئة العمل وأخرى بشخصية الفرد، وقد أثرت بيئة العمل أو الظروف المحيطة ببيئة العمل (فكرية–سمعية–بصرية) لم تفرق بينهما، فدرجة الشعور بعدم الرضا المعني لم تختلف لدى معلمي (الفكرية–السمعية–البصرية) وكذلك إحساسهم بالضغط المهنية وانخفضا المساندة الإدارية والاتجاه السلبي نحو التلاميذ وكذلك الدرجة الكلية للاحتراق النفسي، فطبيعة المهنة بما تفرضه من ضغوط ومطالب زائدة يتلقاها كل من معلمي (الفكرية–السمعية–البصرية)إضافة إلى المعوقات والتحديات التي لا تفرق بين معلمي (الفكرية–السمعية–البصرية) وكذلك طبيعة العمل مع الفئات الخاصة كل هذا وغيره جعل كلا منهما عرضه للاحتراق النفسي، ومن ثم فكلاهما سواء أمام ضغوط المهنة، وكذلك إحساسهم بالاحتراق النفسي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بان التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية السريعة كان من نتيجتها تعقد الحياة وتزايد مطالبها من ناحية وتزايد ضغوط العمل من ناحية أخرى ونتيجة لهذه التغيرات الحضارية ضاقت الفجوة بين المعلمين سواء كانوا إلى حد بعيد، ومعها يتساوى الإدراك والوعي، وأصبح جميع المعلمين يتحملون نفس المسئوليات والأعباء مساوية للجميع، كما أن العمل في مجال التربية الخاصة يؤدي إلى الشعور بالضغوط النفسية والاحتراق النفسي سواء لدى معلمي (الفكرية–السمعية–البصرية). وهذا يتفق مع ودراسة يوسف محمد (٢٠١٥) التي توصلت إلى الضغوط الطلابية والخاصة بالعلاقات فإن المعلمات أكثر معاناة من المعلمين، أما الضغوط التدريسية فلا فروق بين الجنسين.

وتختلف مع دراسة إبراهيم القريوتي وفيصل عبد الفتاح (٢٠٠٩) التي أظهرت النتائج أيضاً أن درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية

والحركية كانت أعلى على من درجات الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية والسمعية.

خلاصة النتائج: -

أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

بالنسبة للسؤال الأول:

- وجود مستوي متوسط في الإحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل بالنسبة لفئة معلمي التربية الخاصة.

بالنسبة للفرض الأول:

- عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل بالنسبة لفئة الإعاقة البصرية.

- عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل بالنسبة لفئة الإعاقة العقلية.

- عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعتين (الذكور، والإناث) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل. فيما عدا: بعد (غياب المساندة) حيث يتم قبول الفرض البديل الذي يعني وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين رتب متوسطي درجات مجموعتي البحث (ذكور، أناث) لصالح مجموعة الذكور صاحبة (المتوسط الأكبر) بالنسبة لفئة الإعاقة السمعية.

بالنسبة للفرض الثاني:

- عدم وجود فروق بين رتب متوسطات درجات المجموعات (فكرية-سمعية-بصرية) في الاحتراق النفسي بالنسبة لجميع أبعاد الاحتراق النفسي وللمقياس ككل.

توصيات للدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فيما يتعلق بالتفكير البنائي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدي فئات مختلفة من معلمي التربية الخاصة، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتطبيق العلمي للدراسة الحالية فإن الدراسة توصي بما يأتي: -

١. إظهار المفهوم الإيجابي لكل من التفكير البنائي بشكل عام كسلوك وثقافة لدى الفرد من أجل رفع مستوي المعلمين والمعلمات وزيادة مستوي طموحهم.

٢. التقليل من نظام القيود من جانب الإدارة المدرسية لمساعدة معلمي التربية الخاصة على زيادة التفكير البنائي وخفض الشعور بالإحتراق النفسي مما يجعل يوفر لديهم القدرة على اتخاذ القرارات.

٣. توفير برامج إرشادية ودورات لمعلمي التربية الخاصة لتحسين أساليب التفكير البنائي لديهم لمساعدتهم على التغلب على الإحتراق النفسي والضغوط النفسية من قبل مرشدين نفسيين ذوي خبرة ودراية.

٤. الاهتمام بالدعم المادي والمعنوي لمعلمي التربية الخاصة للمساعدة على التخفيف من الإحتراق النفسي والضغوط النفسية لديهم.

٥. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بصحة معلمي التربية الخاصة النفسية. وتدريبهم من خلال برامج متخصصة على كيفية ممارسة أساليب التفكير البنائي.

بحوث مقترحة

بعض البحوث المقترحة من قبل الباحث: -

١. برنامج إرشادي لخفض حدة الإحتراق النفسي عند معلمي التربية الخاصة.

٢. دراسة تنبئية لمتغير الاحتراق النفسي على متغيرات أخري لدي معلمي التربية الخاصة.

أولا: المراجع العربية:

- إبراهيم القريوتي، فيصل عبد الفتاح (٢٠٠٩). "الاحتراق النفسي لدى عينة معلمي الطلاب العاديين ومعلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الإمارات"، **مجلة كلية التربية**،العدد ١٥، جامعة الإمارات.

- أسمى عبد الحافظ الجعافرة، وآخرون (٢٠١٣). "الاحتراق النفسي لدى الطلبة الجامعيين القاطنين في المنازل الداخلية وعلاقته بعدد من المتغيرات"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية–غزة، فلسطين، المجلد (٢١)، العدد (١)، يناير (٢٠١٣)، ص.ص.٢٩٥-٣٢٥.

- أماني عبد الله علي (٢٠١٢). "الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة في أفريقيا، وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية–دراسة مقارنة بين الخرطوم ونيروبي والقاهرة"، مجلة دراسات إفريقية، ص.ص.٦٧-٩٩.

- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفافي (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسي، ج٧، القاهرة، دار النهضة العربية.

- ختام على الضمور (٢٠٠٨). الاحتراق النفسي لدي الأم العاملة وأثره في طريقة تعامل الأم مع الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة الكرك"، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الارشاد والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة مؤتة.

- خولة أحمد يحيى ورنا نجيب حامد (٢٠١٤). مصادر الاحتراق النفسي لدى معلمي الطلبة المعوقين عقلياً في اليمن. مجلة مركز البحوث التربوية، السنة العاشرة، العدد العشرون، قطر: جامعة قطر. ص ص ٩٧- ١٢٤.

- رمزي جابر (٢٠٠٧). " دراسة تقويمية لظاهرة الاحتراق النفسي للمدرب"، مجلة جامعة الأقصى، المجلد (١١)، العدد (١)، (٢٠٠٧)، ص.ص.١٢٩-١٥١.

- زيد محمد البتال (٢٠٠٠). الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، بحث مقد م في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من اجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، البحرين .

- سعيد الظفري، ابراهيم القريوتي (٢٠١٠). "الاحتراق النفسي لدى معلمات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في سلطنة عمان"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٦)، العدد (٣)، (٢٠١٠)، ص.ص.١٧٥-١٩٠.

- عمار الفريحات؛ ووائل الريفي (٢٠١٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإسلامية ٢٤ (٥)، ١٥٥٩ - ١٥٨٦

- فوزية عبد الحميد الجمالي وعبد الحميد سعيد حسن (٢٠١٣). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة واحتياجاتهم التدريبية بسلطنة عمان. دراسات عربية في علم النفس. المجلد الثاني. العدد الأول (يناير ٢٠١٣)، ص ص ١٥١- ٢١١. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- ماهر يوسف المجدلاوي (٢٠١٤). "مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين"، مجلة جامعة الأقصى-سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٨)، العدد (٢)، يونيو (٢٠١٤)، ص.ص.٢١٢-٢٤٩.

- محمد الزويدي (٢٠٠٧). مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٣)، العدد (٢)، (٢٠٠٧) ص.ص.١٨٩-٢١٩.

- مرتضي جبار النوري (٢٠١١). "قياس ابعاد الاحتراق النفسي وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية عند اعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات ومعاهد بغداد"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد (٨٦)، ص.ص.٨٥,٩٩.

- موسى اللوزي (٢٠٠٣). "التطوير التنظيمي سياسياً ومفاهيم حديثة"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- نشوى عمار ابو بكر دردير (٢٠٠٧). "الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ. ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم.

- نوال عثمان الزهراني (٢٠٠٨). "الاحتراق النفسي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى العاملات مع ذوي الاحتياجات الخاصة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- هناء بوحارة (٢٠١٢). "الاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي-دراسة ميدانية بمديرية الحماية المدنية وبعض الوحدات بولايتي عنابة والطارف"، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس-سطيف، الجزائر.

- يوسف محمد (٢٠١٥): "الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية"، **مجلة مركز البحوث التربوية**، عدد (١٥)، جامعة قطر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Friedman, Isaac. & ,Farber, barry. A, (2016), Professional self-concept as a predictor of teacher burnout. Journal of Educational Research, V86, Nl,P28-35, Sep-Oct
- Male, Dawn & May, Derek (2017). Stress, burnout and workload in teachers of children with special educational needs. British journal of special education, vol 24, No 3, pp 133- 140.
- Maslach , C ، and Jackson, S ,"The Measurement of Experienced Burnout", Journal of Occupational Behavior, vol ،(2),(1981), P ،p ،99-113.
- Platsidou, Maria & Agaliotis, Ioannis (2018). Burnout, Job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers. International journal of disability, development and education, vol 55, No 1, pp 61- 76.
- Qaisar, Sultana, (2017). Special education teacher's attrition in Kentucky and its reasons. Paper presented at the annual conference of the mild-south educational research association, USA.
- Strassmeier, W (2016). Stress amongst teachers of children with mental handicaps, international journal of rehabilitation. 15 (3) (ERIC document reproduction service. No. EC 604630). PP 235- 239.
- Talmor, Rachel: Reiter, Rachel & Feiging, Neomi (2015). Factors relating to regular education teacher burnout in inclusive education. European journal of special needs education. Vol 20, No 2, pp 215- 229.